طارق عودة

الصراع الداخلي في شخصية العم

ظهر العم في القصة بشخصيتين، التي من خلالهما اظهر الصراع الداخلي الذي يعيشه، فالشخصية الاولى هي شخصية المتمسك، والمحافظ، والذي يظهر امام الناس اهتمامه بالعادات والتقاليد والادب والاخلاق. اما في الشخصية الثانية فهي شخصية المنافق، الذي لديه الكثير من الأعمال السيئة كالغش والتحرش، والعديد من الجوانب السيئة التي يرفض الاعتراف بها.

فظهر الصراع الداخلي عندما ترك العم جميع العادات والتقاليد من اجل المصلحة، حين أخبره ابنه عن قصة شاكيرا وانه يريد ان يعلق صورتها في المجلس والتي ابدا العم رفضه لها بدايةً، ولكن رائحة المصالح التي تفوح من الخبر انعشته وجعلته يتغاضى عن سوء الخبر وقام العم وابن العم بنشر الاخبار في انحاء الحي عن شاكيرا وقرابتها لعائله شاكيرات وعلاقة العم بوالدها شاكير. وظهر ايضاً انه كان ينصب على الناس ويريد الذهاب الى الحج ويريد الذهاب لزيارة ابنته شاكيرا الموجودة في اسبانيا، حين دخل العم برهان مع ابنه ظنا بانه سيحصل على بطاقة هويه جديده وانه سيسافر الي عمان واسبانيا وزيارة الديار الحجازية لأداء فريضه الحج للتكفير عن ذنوبه في الماضي وبيع الناس زيتا مغشوشاً، والتحرش ببائعه الحليب وغيرها من الذنوب المسرورة في نفس العم الكبير.

فكان العم يتقلب بين الشخصيتين وهذا من صفات المنافق، التي اظهرت انه يعيش صراع داخلي بتناقض المبادئ داخله وهذا الذي جعله يعتزل الناس ثلاثة ايام ويرجع عن الذي فعله.